النساء الذين لا يرون الرجال ولا يرونهن فأخبر على رضي الله عنه بذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعنك هذا ام عن غيرك قال بل اخبرتني به
فاطمة فأعجب ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انما فاطمة بضعة مني سعد
مولى طلحة قال لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لو لم اسمعه
منه الا مرة او مرتين حتى عد سبعا لما حدثت به ولكن سمعت اكثر من ذلك
قال كان ذو الكفل من بني اسرائيل لا ينزع عن ذنب يأتيه فأتته امرأة فاعطاها
ستين دينارا على ان يطأها فلما قعد منها مقعد الرجل من امرأته ارتعدت فرائصها
فقال لها ما شانك اكرهتك قالت لا ولكن هذا عمل لم اعمله قط قال فما حملك عليه
قالت الحاجة قال فنزلتي قال اذهبي والدنانير لك ثم قال والله لا يعصي الله
ذو الكفل ابدا فمات من ليلته فاصبح مكتوبا على بابه قد غفر الله لذي الكفل
البخاري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينما ثلاثة نفر يمشون اذ اخذهم المطر فأووا الى غار في جبل فانحطت
عليهم صخرة من الجبل فاطبقت عليهم الغار فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا
عملتموها لله صالحة فادعوه بها فقال احدهم اللهم انه كانت لي ابنة عم فا
حببتها كاحب ما يحب الرجال النساء فطلبت اليها نفسها فابت او اتيتها
بمائة دينار فبغيت وفي رواية أخرى فسعيت حتى جمعتها فاتيتها بها فلما قعدت
بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فقمت عنها
فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة قال ففرج الله
من الصخرة فرجة وقال الآخر اللهم انك تعلم اني استأجرت اجيرا بفرق من ارز
ففرج الله عنهم بقية الصخرة وفي بعض روايات البخاري فطلبت اليها نفسها
فامتنعت حتى المت بها سنة من السنين فجاءتني فاعطيتها عشرين ومائة دينار

على ان تخلي بيني وبين نفسها ففعلت فلما قدرت عليها قالت يا عبد الله لا يحل
لك ان تفتح الخاتم الا بحقه فتحرجت من الوقوع عليها وهي احب الناس الي وتركت
لها ما كنت اعطيتها وفضيل بن عزيز قال دخل رجل غيضة له فقال لو خلوت هنا
بفلانة فلم ير انا احد فسمع صوتا ملأ الغيضة لا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير
وهذا كما قال نابغة بني شيبان انشده ابو علي في الأمالي

ان من يركب الفواحش سرا ... حين يخلو يستر غير خالي
كيف يخلو وعنده كاتباه ... شاهداه وربه ذو الجلال

وقال أخر

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل ... خلوت ولكن قل علي رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة ... ولا ان ما تخفيه عنه يغيب

قال رجل خرجت في ليلة مظلمة فإذا انا بجارية كانها علم فتعرضت لها فقالت
اما لك يا هذا زاجر من عقل اذا لم يكن لك ناه من دين قلت يا هذه انه والله
لا يرانا الا الكواكب فقالت يا جاهل واين مكوكبها ثم ذهبت عني قال ابو الفرج
كان عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي عمار من بني خثعم بن معاوية ينزل
مكة وكان من عبادها فسمي القس لعبادته فمر ذات يوم بدار سلامة
المغنية المعروفة بسلامة القس وانما سميت به لانه مر بدارها وهي تغني
فوقف يسمع غناها فرأه مولاها فدعاه الى ان يدخل اليها ليسمع منها فابى
فقال له اني اقعدك في مكان تسمع منه ولا تراها ولا تراك قال اما هذا فنعم
فادخله داره في مجلسه حيث يسمع غناها ثم أمرها فخرجت اليه فلما رآها علقت
بقلبه فهام بها واشتهر وشاع خبره قال وجعل يتردد الى منزل مولاها مدة
طويلة ثم ان مولاها خرج يوما لبعض شأنه وخلفه مقيما عندها فقالت

Copyright © King Saud University